هند واعلم ان ما ذكر المصنف من علامات الماضي والمضارع قط وهي
ثلاثة اقسام ما اشترك بينهما وهو قد ولا تدخل الا على المتصرف
المثبت المجرد من ناصب وجازم فلا تدخل على الانشائي فلا يقال
قد رحم الله زيدا بمعنى المعهد ارحمه وما اختص بالمضارع وهي
السين وسوف وما اختص بالماضي وهي تاء التانيث الساكنة اصالة وله
يذكر المصنف ما اختص بالامر وهي دلا لته على الطلب مع قبوله
تاء المخاطبة كاضربي اونون التوكيد كاضربن ولعل تركه لها لعسرها
على المبتدي بسبب انها مركبة من شيئين كما علمت او انه جرى على
مذهب الكوفيين القايلين بان الفعل قسمان ماض ومضارع والامر
قطعة من المضارع قوله والحرف لغة الطرف واصطلاحا ما دل
على معنى في غيره ولم يكن احد جزئي الجملة فقولنا ما دل على
معنى في غيره معناه انه يشترط في دلا لته على معناه الافراد كما هو
الاقرب الا فزادي ذكر المتعلق فاذا قلت سرت من البصرة مثلا فمعنى
من الابتداء لا يستفاد الا بذكر البصرة الا ترى انك وقفت على الحرف وهو
دون ما بعده لا يفهم معناه حتى يؤتى بما بعده وبذلك يخرج الاسم
والفعل فانهما يدلان على معنى في انفسهما فانه يفهم من زيد الشخص
المعروف ومن قام وحده قيام ماض فالقيام من الحروف والمعنى
من الصيغة وقولنا ولم يكن احد جزئي الجملة يدفع ايراد الموصول
ونحوه وان كان يدل على معنى في غيره وهو الصلة الا انه يكون
احد جزئي الجملة نحو اعجبني الذي قام ابوه وكذلك اسماء الاستفهام
وشبهها الا ترى انك اذا قلت من ابوك فقد دلت من على معنى
في غيرها وهو الاستفهام عن الاب قوله ما لا يصلح معها
الخ وبابقاع اي كلمة لا يصلح معها الذ وبابقاع ما على كلمة اذ دع

ايراد الجملة فانه يصدق عليها قوله ما لا يصلح معه دليل
الاسم ولا دليل الفعل فكان حق التعبير بتاء تانيث الضمير في معه الا
انه ذكره مراعاة للفظ ما فان قيل ان اريد بدليل الاسم والفعل
خصوص ما ذكره فقط ورد عليه ان لنا كلمات كثيرة لا تقبلها ما ذكر
وليست بحرف وان اريد ما ذكره وما لم يذكره فهو حوالة على مجهول
اجيب بان لنا ان نختار الاول وغاية ما يلزم كون هذا التعريف
تعريفا بالاعم وهو جايز عند المتقدمين لانه يستفاد به التمييز في
الجملة ولنا ان نختار الثاني ونقول المقصود بهذه المقدمة المبتدي
وهو لا يستقل بالاستفادة والموقف يبين له ما لم يذكره المصنف
وعلى الاول يكون اضافة دليل الى ما بعده للعهد الذكري وعلى
الثاني يكون للاستغراق وكان الاولى ان يعبر المصنف بالعلامة بدل
الدليل لان الدليل قطعية والعلامة دلا لتها ظنية والمراد هنا
الدلالة الظنية ولعله انما عبر بالدليل لان الدليل والعلامة والبرهان
والحجة عند اهل هذا الفن بمعنى واحد والمراد بالصلاحية المنفية
الصلاحية اللغوية لا الفعلية ولا الشرعية لان الكلام في مبحث
الالفاظ وهذا امر لغوي لا مدخل للعقل والشرع فيه والمعنى ان
تشهد اهل اللغة ان دخول هذا اللفظ على هذا اللفظ معيب كدخول
من او ال او سوف مثلا على الباء ورب مثلا قوله ولا دليل
الفعل عطف بالواو دون او ليفيد اشتراط المعية في النفي واعاد
حرف النفي للتنصيص على المعية لان الواو وان كانت ظاهرة فيها
لا تفيد هنا نصا الا ترى انك لو قلت ما جاءني زيد وعمرو وكان
ظاهرا في انتفاء مجيئهما معا محتملا لانتفاء مجيئ احدهما فاذا قلت
ما جاءني زيد ولا عمرو كان نصا في انتفاء مجيئهما معا قوله فعدم

Copyright © King Saud University